فلما اتاه من فيه بكى حتى ابكى اصحابه فسكت
ثم عاد وبكى ظنوا انهم لا يقدرون على تركيته قال ثم سكت
ومسح عينيه فقالوا يا خليفة رسول الله ما ابكاك هذا
البكا قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته
يدفع عن نفسه شيأ ولم ار معه احدا فقلت يا رسول
الله ما الذى تدفعه عن نفسك قال هذه الدنيا تمثلت
لى فقلت لا اليك عنى ثم رجعت فقالت انك ان افلت
منى لم تفلت منى من بعدك وعن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بجدى اسك يعنى صغير الاذن
وهو ميت فقال ايكم يحب ان هذا بدرهم فقالوا ما نحب
انه لنا بشئ قال فوالله لا لدنيا اهون على الله
من هذا عليكم وعن ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال انما اخاف عليكم من بعدى ما يفتح عليكم
من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله او يأتى الخير
بالشر يعنى ان ما يفتح علينا من الغنايم والاموال خير وهل
يأتى الخير بالشر فسكت حتى ظننا انه ينزل عليه يعنى الوحى
قال فمسح النبى عنه العرق وقال اين السائل وكانه حمده
فقال انه لا يأتى الخير بالشر وان مما ينبت الربيع الا ما يقتل
حبطا او يلم الا آكلة الخضر اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها

استقبلت

استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم عادت
فاكلت وان هذا المال خضره حلوة فمن اخذه بحقه ووضعه
فى حقه فنعم المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذى
ياكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة احبطه
بالهاء المهملة ان تاكل الدابة حتى تنتفخ بطنها وتهلك
من كثرة الاكل وقوله يلم اى يقرب منه كالهلاك وقوله
ثلطت بالثلثة اى تغوطت غايطا رقيقا فاصل هذا
الحديث الشريف ان المال قد يكون سببا لدمار صاحبه
ولهلاكه فى الاخرة وذلك اذا صرفه فى المعاصى
وتوصل به الى الشهوات النفسانية مع ان المال خير فينبغى
ان يتوصل به الى مرضات الله عز وجل قوله وان مما
ينبت الربيع يعنى مثال كثرة المال كمثال ما ينبت فى فصل
الربيع فان بعض النبات حلو فى فم الدابة وهى مريضة
على اكله ولكن لعان كل كثيرا فيحصل لها داء من كثرة
الاكل فتموت او تقرب من الموت وان لم تاكل الدابة
الا بقدر ما يطيقه كرشها فتاكل وتترك الاكل حتى
يهضم ما اكلت فلا يضرها الاكل فكذلك من حصل
له مال كثير فان توصل به الى كثرة الاكل والشرب
والتجمل بين الناس قسى قلبه وكثرت نفسه ورأى

Copyright © King Saud University